المحاصرة في منطقة الدامور ــ السعديات ــ الجية ، وانتقال الحشود العسكرية الانعزالية من ضبية الى اقتحام منطقة المسلخ ــ الكرنتينا ، كان عليها كلها ان **تخدم الرئيس فرنجية في اسنجماع اوراقه الضاغطه وتحديد موعد للقاء المقترح عقده آنذاك مع الرئيس الاسد ، حيث كان التحالف الانعزالي يراهن على ان فرنجية سيدخل الى المفاوضات من موقع « الانتصارات العسكرية » المحققة والحدود الدنيا للمطالب الاصلاحية « المفوض » مسيحيا بقبولها .**

٨ ــ اسقاط حلقة جديدة من حلقات المؤامرة الاستعمارية ــ الانعزالية وتجدد الوساطة السورية :

بعد تجميد الثورة الفلسطينية لتحركها العسكري من اجل فتح طريق تل الزعتر يوم ١/٩ تحسبا تجاه التطورات السياسية المتسارعة على المستويين، العربي ــ الدولي، والداخلي اللبناني ، وايقافها لتقدم قواتها عند غاليري سمعان وحرج ثابت ، ونتيجة لاتضاح مرامي التصعيد الانعزالي (استمرار الحصار ــ اقتحام مخيم ضبية ــ بداية الهجوم على المسلخ ــ الكرنتينا) ومن اجل التعامل مع العناصر المستجدة في ميزان الصراع ، بعد كل هذا اعادت القيادة الفلسطينية تقدير الموقف ، **وقررت القيام بهجوم عسكري معاكس الى الحد الذي يرتدع فيه الطرف الانعزالي ويفرض عليه التراجع عن مخططاته** . وقادت عملية الهجوم المعاكس الى احداث مجموعة من **المتغيرات** في ميزان الصراع المحلي والعربي ، والتي فرضت بدورها على القوى الانعزالية التراجع واعادة النظر في مخططاتها وحساباتها . واهم هذه المتغيرات هي التالية :

اولا : تبدل ميزان القوى الداخلي بشكل راجح لصالح الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعد النجاح اساسا في تطهير خط الجية ــ السعديات ــ الدامور وسيطرة القوى الوطنية على كامل قرى البقاع باستثناء مدينة زحلة وتقدم القوات الوطنية على المحاور القتالية في جبهة طرابلس ــ زغرتا .

ثانيا : سقوط مراهنة القوى الانعزالية على امكانية انزال الجيش اللبناني الى جانبها في ساحة القتال وذلك نتيجة لتفكك وحداته وتدهور فعاليته القتالية اثر حدوث وضع من الاستقطاب الداخلي وحالات التمرد والعصيان والشرود ، بعد الاشتراك السافر للطيران ووحدات من المشاة والمغاوير الى جانب القوى الانعزالية في معركة الدامور ، وقيام وحدات عسكرية اخرى باقتحام حوش الامراء (احد مداخل زحلة) لحساب التجمع الزحلي العام ، وحيث شكل قيام « جيش لبنان العربي » ظاهرة عسكرية متماسكة تمتلك مقومات الاستمرار على قاعدة وعي سياسي وطني متقدم ، وتطرح كمجموعة عسكرية ــ الامر الذي يحدث لاول مرة في تاريخ لبنان الحديث ــ موقفا وطنيا من شؤون القيادة والبنية الداخلية والاصلاح في الجيش وتقدم ايضاوجهة نظر قومية في مسألة دور الجيش وماهيته .

ثالثا : ازدياد الانقسام في وضع السلطة اللبنانية نتيجة تقديم الرئيس كرامي استقالته يوم ١/١٨ وذلك في محاولة مزدوجة : أ ــ الالتفاف على امكانية تفجير الوضع الوزاري عن طريق استقالة محتملة لشمعون . ب ــ استعجال الضغط السوري على الرئيس فرنجية . (اما من حيث توقيت استقالته فمما لا شك فيه ، ان عاملين آخرين حددا ذلك : عصيان قيادة الجيش على اوامره ، وتخوفه من سقوط منطقة الكرنتينا ــ المسلخ بينما هو عاجز عن التحرك) .

رابعا : تبدل مواقف الدول العربية باتجاه ادانة الكتائب والتحذير من خطوات